



**خطبة الجمعة**  
**الشيخ / خالد القط**



**صوت الدعوة**  
رئيس التحرير د/ أحمد رمضان . مدير الجريدة / محمد القطاوى

رئيس التحرير  
د/ أحمد رمضان  
مدير الموقع  
أ/ محمد القطاوى



www.facebook.com/aldo3ah



www.youtube.com/@doaah

## المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف

|||||

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.  
وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير، القائل في كتابه العزيز ((وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ)) سورة هود (52) .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليفه، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين حق قدره ومقداره العظيم.

### أما بعد

أيها المسلمون، فلقد دعانا الإسلام أن نكون أقوياء في إيماننا بخالقنا، وأن الإيمان بالله سبحانه وتعالى، هو سر السعادة ومصدر كل قوة روحية، وأنه كلما قوى إيمان الإنسان بربه كلما هدأت نفسه، وارتاح باله، واطمأن قلبه.

كذلك دعانا الإسلام أن نكون أقوياء في كل مجالات حياتنا، حتى ننهض بأمتنا، وبوطننا الغالي مصر بأن نكون أقوياء مادياً واقتصادياً واجتماعياً وأخلاقياً.

كما أمرنا الإسلام أن نحافظ على أجسادنا من كل ضرر من شأنه يضعف قوة بنيان هذا الإنسان، ولا نجد هنا أروع من كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون خير برهان على صدق ما



www.doaah.com



facebook.com/aldo3ah



youtube.com/doaahNews1

نقول فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنه قال صلى الله عليه وسلم ((الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ. اخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ)).

أيها المسلمون، فإن الأمة بحاجة ماسة أن يكون أبنائها جميعاً أقوياء، فلا يتسلل الضعف والوهن إلى عزيمتهم وإيمانهم، ولا إلى أجسادهم حتى لا يكونوا عالة على غيرهم، ولأهمية القوة الجسدية للإنسان لفت القرآن الكريم أنظارنا إلى قيمة هذا الأمر في عدة مناسبات حتى في حياة الإنسان نفسه وهو يمر بمرحلة الشباب والقوة ثم يعتريه الوهن والضعف، فعلى سبيل المثال قال تعالى على لسان سيدنا زكريا عليه السلام ((قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)) سورة مريم (4) .

وقال تعالى أيضاً ((اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ)) سورة الروم (54) .

أيها المسلمون، إن محافظة الإنسان على قوته الفكرية والعقلية لهو أهم محور في القوة الجسدية، وهل يقاد الإنسان إلا بفكره وعقله؟ ومن هذا المنطلق، جاء الإسلام بالدعوة بالمحافظة على عقل الإنسان من أي مؤثرات من شأنها أنها تضر بهذه النعمة العظيمة التي وهبها الله للإنسان، من مثل مواد مخدره أو مسكرة من شأنها أنها تغيب أو تحجب عقل الإنسان وفكره عن واقع الحياة.

وما أكثر نصوص القرآن الكريم والسنة التي تدعو إلى ذلك:

قال تعالى. ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) سورة المائدة(90) .

وأخرج أبو داود وغيره بسند صحيح من حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت ((نهى عن كلِّ مُسْكِرٍ ومفترٍ)) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كذلك أخرج الإمام مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال صلى الله عليه وسلم ((كل مسكرٍ خمرٌ، وكل مسكرٍ حرامٌ)).

ولذلك أيها المسلمون، فعلينا جميعاً دور مشترك تجاه أبنائنا الشباب وهو أن نأخذ بأيديهم، وأن نعمل جاهدين في المحافظة عليهم حتى لا يصيبهم الوهن والضعف وهم في قوة شبابهم وحيويتهم. وأن نعمل على تثقيفهم حتى لا يكونوا فريسة وصيداً سهلاً لأصدقاء السوء والشر.

أيها المسلمون، هناك أمر آخر في غاية الأهمية فهو يؤثر على عقول وفكر أبناء الأمة، وهو أمر في غاية الخطورة، ألا وهو ترويج الشائعات، ولذلك ينبغي علينا أن نكون متيقظين، حذرين أشد الحذر من مروجي الفتن والشائعات، الذين لا يخلو منهم عصر، ولا مصر، إنهم هؤلاء الذين لا يمكن وصفهم إلا أن في قلوبهم مرض وأنهم يعملون على بث مرضهم وسمهم في عضال المجتمعات لأنهم وبكل بساطة، لا يبغون إلا الشر لكل الناس.

والشائعات أيها المسلمون، لها أضرار جسيمة على أي مجتمع، ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى في شأن مروجي الفتن والشائعات ((إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (15) وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (17) وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (18) سورة النور.

### الخطبة الثانية

فعلى كل إنسان أن يكون محافظاً على لسانه فلا يطلق له العنان ليخوض مع الخائضين، فكما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم، كما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال صلى الله عليه وسلم ((كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع))، وفي الصحيحين أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنه قال صلى الله عليه وسلم ((إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ)).

اللهم احفظ مصرنا من كل مكروه وسوء ووفقنا لما فيه رضاك وفضلك وكرمك يا أكرم الأكرمين

كتبه : الشيخ خالد القط